

من التخصص الرئيس إلى الموسوعية
قراءة في ثلاثة أعلام: ابن سينا، والغزالي، وابن خلدون

أمين بدر الكخن

استاذ المناهج والتدريس بكلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع سيرة ثلاثة أعلام من علماء تراثنا العربي والإسلامي وهم:

ابن سينا (37-428هـ)

والغزالي (450-505هـ)

وابن خلدون (732-808هـ)

وذلك بتسليط الأضواء على تخصصهم الرئيس، وعلى ثقافتهم الموسوعية التي أحاطت بالعديد من العلوم. كما تتناول الدراسة رصد الأساليب التربوية والتعليمية عندهم، وتفسير سعة إطلاعهم، وتعدد أوجه علمهم ومعرفتهم.

وتم استخدام المنهج التاريخي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مراجع حديثة جلّها من مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية. وتضمنت مراجع

متعلقة بسيرة ابن سينا والغزالي وابن خلدون، ومراجع متعلقة بالموسوعية وتكاملية المعرفة، وبعض الموسوعات والمعاجم.

فحين يذكر ابن سينا يتبادر إلى الذهن أنه طيّبي أو فيلسوف فلقد عرف بالشيخ الرئيس الملقب (بامير الأطباء) (وبشيخ

الفلسفة). وحيث يذكر ابن خلدون يتبادر إلى الذهن انه عالم اجتماع. والناظر المدقق على سيرة كلّ منهم نجد انفتاحهم على

مجالات معرفية أخرى، وأن كلّ واحدٍ منهم موسوعي الثقافة؛ فكانوا يجنحون إلى التخصص الرئيس وإلى موسوعية المعرفة.

فكيف يجتمع لهؤلاء العلماء هذا التنوع من المعارف؟ وما تفسير هذا التنوع؟ وماذا يمكن أن نفيد من تجاربهم؟ هذه اسئلة تحاول

هذه الدراسة إلقاء الأضواء عليها.

Email addresses:
aminkukhun@yahoo.com